

## قرى الضيف

وكتب أبو إسحاق إلى أبي الفرج أبياتا في صفة القبح والخطايف ثم كتب إليه هذه الأرجوزة في صفة البغاء .

- ( أنعتها صبيحة مليحة ... ناطقة باللغة الفصيحة ) .
  - ( غدت من الأطيار واللسان ... يوهمني بأنها إنسان ) .
  - ( تنهي إلى صاحبها الأخبارا ... وتكشف الأسرار والأستارا ) .
  - ( سكاء إلا أنها سميعة ... تعيد ما تسمعه طبيعه ) .
  - ( وربما لقنت العصيه ... فتغتدي بذئنة سفيهه ) .
  - ( زارتك من بلادها البعيده ... واستوطنت عندك كالقعيده ) .
  - ( ضيف قراه الجوز والأرز ... والضيف في أبياتنا يعز ) .
  - ( تراه في منقارها الخلوقي ... كلؤلؤ يلقط بالعقيق ) .
  - ( تنظر من عينين كالفصين ... في النور والظلمة بصاين ) .
  - ( تميس في حلتها الخضراء ... مثل الفتاة الغادة العذراء ) .
  - ( خريده خدورها الأقفاص ... ليس لها من حبسها خلاص ) .
  - ( تحبسها وما لها من ذنب ... وإنما تحبسها للحب ) .
  - ( تلك التي قلبي بها مشغوف ... كنيت عنها واسمها معروف ) .
  - ( نشرك فيها شاعر الزمان ... والكاتب المعروف بالبيان ) .
  - ( وذاك عبد الواحد بن نصر ... تقيه نفسي عاديات الدهر ) .
- فأجابه أبو الفرج بهذه الأرجوزة .
- ( من منصفى من حكم الكتاب ... شمس العلوم قمر الآداب )